14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الأحد - 22 ديسمبر 2013م - العدد 15945

إشراف / فاطمة رشاد

الموت يغيب الفنانة المصرية (زهرة العلا) عن 79 عاماً

■ القاهرة/ متابعات:

توفيت الفنانة المصرية القديرة زهرة العلا عن عمر يناهز 79 عامًا. وأعلنت المخرجة منال الصيفي نجلة الفنانة زهرة العلا عن وفاة والدتها مساء الأربعاء، عن عمر يناهز 79 عاما، بعد معاناة طويلة من المرض الذي أقعدها في منزلها لسنوات. الفنانة القديرة من مواليد 10 يونيو 1934، وحاصلة على دبلوم معهد الفنون المسرحية وانتقلت مع عائلتها إلى المحلة الكبرى ومن ثم إلى القاهرة حيث تتلمذت على يد الفنان يوسف وهبي وعملت في مسرحه، ثم اتجهت للعمل في السينما .و قدمت زهرة العلا على مدى تاريخها الفني، سجلا طويلا من الأعمال الفنية وصلت إلى 120 فيلما و 50 مسلسلا تليفزيونيا، ومن أشهر هذه الأعمال، فيلم دعاء الكروان، وسر طاقية الإخفاء، والوسادة الخالية، وملك البرتول، بالإضافة للمسلسلات التليفزيونية ومنها مسلسل إني راحلة مع محمود مرسي وليلى حمادة ومحمد العربي، ومسلسل على هامش السيرة مع الممثل الكبير أحمد مظهر.

مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان ينفذ حركة الإبداع الثقافي في لحج

نفذ مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان ورشة عمل ضمن مشروع تنشيط حركة الابداع الثقافي في إحدى قاعات كلية التربية – صبر – محافظة لحج حول: دور الطلاب والطالبات في نشر الثقافة المدنية والحوار والسلم الاجتماعي ومواجهة العنف والتطرف والإسهام في خدمة المجتمع.

وافتتحت أعمال الورشة بكلمة ألقاها الأستاذ/ محمد قاسم نعمان، رئيس مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان والذي عرض مايتضمنه المشروع من أنشطة وفعاليات سيتم تنفيذها في محافظة لحج تتضمن عقد ورش عمل تدريبية ومناقشات تستهدف طالبات وطلاب الجامعة والثانويات والأدباء والكتاب والشعراء والصحفيين والرياضيين والأندية الرياضية في محافظة لحج.

ولفت إلى أن ورش العمل هذه ستركز على أهمية نشر ثقافة التربية المدنية وحماية السلم الاجتماعي والحوار والتسامح في المجتمع ونبذ العنف والتطرف والشقاق في المجتمع. كما تتضمن هذه الأنشطة والفعاليات المحدودة في برنامج المشروع عروضاً مسرحية وغنائية وفنية سيتم من خلالها تنشيط المركز الثقافي في المحافظة في إطار تنشيط العملية الثقافية وإحياء الابداع الفني والمسرحي والغنائي في المحافظة.

وأكد الأستاذ/ محمد قاسم نعمان، في معرض كلمته أهمية الدور المناط بالشباب والشابات والطالبات والطلاب ومختلف نشطاء المجتمع في مواجهة العنف والتطرف وفي احترام سيادة القانون والتطرف وفي تغليب مبدأ الحوار لحل المشكلات والنزاعات بدلاً من المواجهات والعنف والإضرار بالمجتمع. ثم قام الدكتور/ عبد محمد لعكل عميد كلية التربية صبر بإلقاء محاضرته والتي كانت بعنوان: دور الطلاب والطالبات في نشر الثقافة المدنية والسلم الاجتماعي ومواجهة التطرف والعنف، استعرض من خلالها نشر الثقافة والتربية المدينة وحماية السلم الاجتماعي ومخاطر العنف والتطرف.. مؤكداً أهمية الدور المناط بالشباب والطالبات والطلاب باعتبارهم صناع المستقبل وقادته.

وأشار إلى أن هناك العديد من الظواهر السلبية في المجتمع وتحتاج إلى مواجهتها عبر نشر ثقافة الخير والتسامح واحترام سيادة القانون.. وتناول الدكتور/ عبدالله لعكل في ورقته دور الجامعة ودور الشباب فأشار إلى: أن الجامعة هي المنبر العلمي الذي يصلح أخطاء المجتمع وهفواته وترقى به إلى أعلى الدرجات لذلك فإنه لزاماً علينا أن نهتم بالطالب والأستاذ والكتاب.

وقال إن للشباب دوراً أساسياً وخطيراً في تطوير وتنوير المجتمع ومن هذا المنطلق أرادت قوى الشر ما للشباب من قوة في البناء أو الهدم، إذ استغلت الثغرات الحاصلة في الاقتصاد وحالة الفقر والبطالة والصراع والفرقة وصد هذه الثغرات التي تنفث سمومها وتخدر بعض الشباب للقيام بأعمال تخريبية لا تخدم الوطن والمجتمع. وقدمت الطالبة سحر ناصر عبادة، مداخلة عن الطالبات والطلاب بعنوان: دور الطلاب والطالبات في نشر الثقافة المدنية والسلم الاهلي ونبذ العنف، تناولت فيها: أن الطلاب هم فئة من المجتمع يتميزون عن اقرانهم بحصولهم على مستوى معين من الثقافة يتحصلون عليها من خلال مواصلتهم لمراحل التعليم المختلف ابتداء من التعليم الأساسي مروراً بالتعليم الثانوي انتهاءً بالتعليم الجامعي.. وتكمن أهمية دور الطلاب في نشر الثقافة المدنية والسلم الاجتماعي ونبذ العنف وقبول الآخر كونهم يمثلون شريحة واسعة في المجتمع كما يحظون باحترام المجتمع لهم لأنهم فئة متعلقة في المجتمع بحيث يصبح ذوو الطلاب والطالبات كوسيط مقبول بين الشرائح المختلفة في المجتمع .. إن أهم مايعيق الطلاب والطالبات في تنفيذ أنشطتهم المختلفة تدهور الحالة التعليمية وهذا العامل يعتبر من العوامل الأساسية لإعاقة عمل الطلاب والطالبات في نشر الثقافة المدنية والسلم الاجتماعي ونبذ العنف لان تدهور الحالة التعليمية يؤدي بالضرورة إلى انخفاض مستوى الثقافة بين الطلاب في المجتمع وهو ماتراه حاصلاً في مرحلتي التعليم الانتقاليتين (تاسع / ثالث ثانوي).. تدهور الوضع الاقتصادي في المجتمع ما يدفع بالطلاب إلى العزوف عن التعليم والالتحاق بسوق العمل وهم في مراحل مبكرة من حياتهم .. انتشار الثقافة القبلية حيث تسود ثقافة القبليين على حساب الثقافة المدنية في الدولة وهذا يؤدي إلى تعلق الطلاب والطالبات بالعادات والتقاليد والأعراف القبلية أكثر من تعلقهم بالثقافة المدنية في الدولة..

ثم انتقلت الورشة إلى الفقرة الخاصة بالتدريب على المناصرة في القضايا المتعلقة بالسلم الاجتماعي والحوار والقبول بالآخر ونبذ العنف والتطرف في المجتمع ودور الشباب والطالبات والطلاب في القيام بهذه المهام والأدوار الوطنية والإنسانية.. وقد قام بالتدريب – المدرب الوطني الأستاذ/ حسين يعقوب.

قصة قصيرة:

عبد الجبار ثابت الشهابي

الساعة الأخيرة في حياة مسعد

اليوم هو الخميس .. لا أحد في ظهيرة هذا اليوم يبحث عن أحد .. الناس في عدن. باستثناء مسعد. يمشون في طرقاتهم الآن أفراداً ، وجماعات حسب ترتيبات الأربعاء ؛ إما من أجل اللحاق بالغداء ، أو لإدراك مواقع مناسبة في هذا المجلس ، أو ذاك من مجالس القات الكثيرة في المدينة ، وضواحيها .

أخيراً .. هاهو يتوقف .. دون موعد .. دون دعوة .. تبسم برضى عميق .. لقد أودع كسب اليوم في خزينة « البنك » دون أن يراه أحد .. صحيح أن قدميه الحافيتين ترتعشان .. ولكن ما العمل ؟ فهذا ديدن حياته ، ومعاشه ؛ فقد طاف بهما اليوم. مثل كل يوم. مدينة عدن ، وحي المعلى بحثاً عن لقمة هنا ، أو هناك ، وتنفيذاً لتوجيهات « الأفندم » في قسم الشرطة ؛ كضرورة للعمل حسب توجيهات الأفندم الكبير .. لكنه مع ذلك يريد الآن أن يقفز في الفضاء .. لم يصدق ما ترى عيناه .. . إنها وليمة مفتوحة ..

قال ؛ وهو يتوجه نحو « المخدرة » ، وأضاف :

. وربما عوضت فيها الطلبات الإضافية لـ « الأفندم » وأتباعه ، عليهم ألف ومئتا مرحاض قذر!!

نسي آلامه .. نسي حقده على السائقين ، وملاك سيارات الأجرة؛ الذين أخرجوه سحباً من سياراتهم ، أو رفضوا نقله مجاناً خلال جولاته الكثيرة اليوم .. صرخ بعنف ؛ كمن يكتشف عالماً جديداً بعد شهور من مصارعة أمواج المحيطات :

. مبروك .. مبروك!!

ثم ردد ذلك بصوت ملحن ؛ وهو يرقص ، ويحملق في الحاضرين .. يبحث كعادته. بين المصلين. داخل المساجد ، و. بين الناس. في الأسواق المزدحمة عن : غافل ، أو مغفل .. يضحك كالأبله في وجوه الحاضرين .. لكن .. دون جدوى .

لا أحد يعلم من هو ، أحيانا يقيم في الشيخ عثمان ، وأحياناً في عدن ، وأحيانا في المعلى ، وهكذا ؛ فهم كذلك لا يعلمون اسمه ، ولا انتماءه .. إلا أنهم مع ذلك مرغمون على رؤيته بينهم ، وعلى تقبله بريحته المنتنة ، وثيابه الملطخة ، والممزقة ؛ وخصوصا أن البعض يقول إنه « قعموص خطير » من جهاز الاستخبارات .

أحد الشباب أراد اليوم أن يُضحِك عليه أصدقاءه المحتفلين .. قال له ؛ وهو يرقص بجانبه :

. هاه ممكن تبحث لنا عن عمل معك يا عاقل ؟!

. شاور أمك أولاً !!

اسود وجه الشاب ، ولكنه احتملها بروح رياضية. كما يقولون ..

. هي موافقة!!

. أخاف تبكي !

. من ؟!

. أمك طبعاً !!

صمت جميع المستمعين .. نظروا إليه بحذر .. ارتعشت فرائصهم من الداخل .. قال أحدهم :

. اسكتوا .. المسألة جد !!

عيناه تقدحان جمراً .. صرخ بحدة كأنه أدرك شيئاً ما .. قدراً من القوة المنبثقة من ضعف البعض :

. أين الغداء ؟

لم يرد عليه أحد .. صوبوا نحوه سهام الصمت ، والازدراء .. توقف الاحتفال .. جلس الجميع .. كل مع أصدقائه يصمت ، أما هو فجلس بمفرده .. استرد بعض أنفاسه المتقطعة بسبب السير ، والحر ، والصراخ .. ابتسم ابتسامة صفراء .. كالقيح المتعفن في قلبه، وعقله ، وأحشائه .. التفت إلى الخلف .. أمسك دفتر رصيده بحنان .. أخرجه بعد أن تأكد من عدم مراقبته ، حدق فيه كأنه لن يراه مرة أخرى ، كأنه سيذهب إلى آخرين .. سيهرب منه ، حشاه جيداً في جيب قميصه المهترئ . . ثم تأكد مرات من صحة الوضع .

. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم !!

قال في نفسه ، وأضاف :

. والله ما شيطان إلا أنت يا مسعد!!

ضحك بصمت ، ثم قال ساخراً :

. ما أجمل المصلين وهم يصلون ، والمقوتين وقت الظهيرة !! لا حاجني لكم يا كلاب !!

أحضر المولون الطعام .. حدق هو في ما حوله .. سال لعابُه .. قال في نفسه :

. طاب يومك يا مسعد !! رصيدك أصبح اليوم عشرة ملايين دولار ؛ بالوفاء والتمام ، وغداؤك مجاناً .. مثل كل يوم .. لو كان باقي عروسة يزوجونني !! يرحم أمك يا مسعد !! يرحم أمك !

الأعين ترمقه من هنا ، وهناك .. الأفواه تتمتم بكلام لا مترجم له سوى الأوجه المقطبة ، والأيدي المتقلبة .. اتسعت حدقاته .. فمه يفقد السيطرة على لعابه .. تتحرك يداه نحو المائدة ببطء .. ثمة نظرات ممتزجة بابتسامات ساخرة توجه نحوه .. مد يده دون أن يكترث .. اختار إناء اللحم .. طلب المزيد .. تجشأ .. تململ البعض وهم ينظرون نحوه .. تقيأ آخرون .. ضاق هو .. لكنه لم ينظر إلى غير اللحم .. استمر يأكل .. يجشأ .. يأكل .. يشرب ماء بارداً .. مرقاً حاراً .. والأنية ما زالت تنزل عامرة .. على الجميع .

شعر بالغثيان .. لم يوقف الأكل .. الأعين تحد النظر نحوه .. قال أحدهم للذي بجانبه :

. أهذا آدمي ؟!

. لا أظن .. واضح أنه برميل قمامة !!

قال الثاني ، وأضاف بصوت شبه مسموع :

. أخشى أن ينفجر !!

التفت نحوهما ؛ وهو يحشو فمه بالمزيد ، ويوسع حدقاته :

. الله يبارك للعريس ، ويقصم رقاب البخلاء ، والمناحيس !!

اشتد الغثيان .. حاول التماسك .. نهض .. لم يستطع البقاء واقفاً .. جلس .. امتد بجانب المائدة .. اسودت المناظر من حوله .. صرخ من أعماقه .. ثمة شيء يعصره من الداخل .. يسحق معدته .. يمزق أحشاءه .. التوى حول نفسه .. صاح كالثور المذبوح .. قضم الأحجار من جوانب الستارة ، أمسك دفتر رصيده بعنف .. اهتز كالمصعوق .. صرخ مستغيثاً .. سكن ، ثم نام دون حراك .

ab201333@hotmail.com

لا تكذبي.. إني رأيتكما معاً

احمد مهدي سالم

كل يوم يمر يصفعنا بأشياء جديدة ومسارات مغايرة وتوجهات مقلقة في الغالب الأعم والأدب مرآة للواقع واستبطان وتصوير له في كل تجلياته والشعر إيقونة الأدب ، وروح الحياة التي تتنفس من خلالها هواءً نقياً نظيفاً يمنحنا حب الحياة وتجديد الحماس وشحذ الطاقات عندما هجم علينا الربيع الغربي هجوم الغازي المنتصر .. أدخلنا في دوامة حائرة واحدث تشققات عنيفة في جدارنا الثقافي وكياننا الاقتصادي ووازعنا الأخلاقي وضح مفردات وشعارات السياسة في كل مكان:

مدينة قرية ، ناحية ، بادية ، صحراء .. ارتفع كثيراً منسوب السياسة درجة أن معظم النساء تركن المسلسلات الدرامية وتفرغن لمتابعة الملاستات اللفظية والتناحرات الحزبية ومئات وآلاف منهن شاركن في المسيرات والندوات والفعاليات.

وأمام هذا الزحف السياسي العنيف وسماجة الخطاب السخيف ، وغياب الذوق اللطيف وتلوث السلوك النظيف وسقوط أوراق الخريف .. فكرت أن اهرب قليلاً أو اخذ استراحة مع الأدب.. لكن لاحظت أن أمطار الربيع القوية تلاحقني حتى أمام مكتبي فاحتفظت بشيء من زخاتها وطعمت به إعجاز أبيات شعرية مشهودة وشبه مشهورة فكانت هذه الحصيلة المتشابكة الممزوجة المتناغمة المحلاة بنكهة الربيع ، وجمال الأدب تاركاً للقارئ استحضار صدور الأبيات واستجلاء معاني الأسطر معتمدين الترقيم ليحسن الإيصال.

(1)
أعاصير الربيع العربي .. (وإذا الأحباب كل في طريق) .

(2)
التحالفات الثورية الهشة .. (تجري الرياح بما لا تشتهي السفن).

(3)
المعارضة المستقوية بالخارج .. (لا تكذبي إني رأيتكما معا).

(4)
المروق عن الشرعية والأعراف .. (كما تخرج الأسد من غابها).

(5)
بوليسية النظام المستبد..(كان صرحاً من خيال فهوى).

(6)
نعيق الخراب في دول الربيع.. (ولم يمت في حشاها العشق والطرب).

(7)
تحطم آمال التغيير .. (فيا صحوات المنى اطربي).

(8)
ملايين تتغذى من الزبالة.. (ولكني إذا ما جعت آكل لحم مغتصبي).

(9)
يشحتون لليمن في المساجد.. (تخر له الجبابر ساجدينا).

(10)
محاولات تخوين الشرفاء .. (فليشهد التاريخ إني مجرم).

(11)
باب المؤامرة المغلق .. (بكل يد مضرجة يدق).

(12)
ارتفاع سقف المطالب .. (فلا تقنع بما دون النجوم).

(13)
التدمير الممنهج للاوطان ... (نازعتني اليه في الخلد نفسي).

(14)
ظهور صخب الرويبضات .. (تعبت في مرادها الاجسام).

(15)
الاحزمة الشبابية الناسفة .. (انا الغريق فما خوفي من البلل).

(16)
البحث عن العدالة الهاربة .. (فيك الخصام وانت الخصم والحكم).

(17)
إدمان التعطيل والتخريب .. (وداوني بالتي كانت هي الداء).

(18)
وضع الشروط التعجيزية .. (ماليس يبلغه من نفسه الزمن).

(19)
دعارة الاحتجاج المتدثرة بالشرق .. (حتى يراق على جوانبه الدم).

(20)
الوعود الوردية الخادعة ..(وأين الخير من وجه الغراب؟!)

(21)
ابتزاز الاعلام الربيعي .. (لاصبح الصخر مثقالا بدينار).

(22)
سقوط الثوار في متاهات الضياع .. (يعش أبد الدهر بين الحفر).

(23)
رذاذ الخطاب الكذوب .. (كي يسعد القلب الكليم).

(24)
روشتة امراض التغيير .. (يداوي رأس من يشكو الصداعا).

(25)
وعد انتخابي غبي .. (لآت بما لم تستطعه الأوائل).

(26)
ندم على جريمة ثورية زائدة .. (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر).

(27)
يعضها .. اكبر من حجمها .. (ضعيف يقاويني ، قصير ، يطاول).

(28)
الانفراد الاغتصابي للسلطة .. (ماليس يبلغه من نفسه الزمن).

(29)
اشرقت انوار الثورة .. (ومضينافي طريق مظلم).

(30)
مليونيات مصبوغة بالدم والانين ..(رفضت من الاضواء في ثوب قشيب).

(31)
محاربة رجال الكلمة الشريفة .. (واسمعت كلماتي من به صمم).

(32)
خلو المسرح من الفضلاء الشجعان .. (الجود يفتقر والاقدام قتال).

(33)
كثرة اللئام في صقيع الانتقام .. (فقلت لها إن الكرام قليل).

(34)
الاغتيال البطئ للصلابة والنقاء .. (ليوم كريهة وسداد ثغر).

(35)
هيكل صدمة الامر الواقع .. (كما انتفض العصفور بلله القطر).

(36)
بيع الاوطان .. جملة وعر تفرقه ... فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا).

(37)
طرائق التغيير الانتحاري .. (بل صنعناه بأيدينا).

(38)
موجة مشاريع الشهداء .. (تنوعت الاسباب والموت واحد).

(39)
مذاكرة الاطفال بالجوال .. (وخير جليس في الزمان كتاب).

(40)
غياب القوة الثالثة المدمرة .. (في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل).

لقطات

■ يوجد في الغرب شيء اسمه (استعمار العقول أو احتلال العقول) وهذا يسهل السقوط بأقل كلفة بصبغات ثقافية او مدنية او اقتصادية او مراكز بحثية .. الخ لاخلاف في الصبغة او الصيغة والمؤكد اصابة الهدف.

■ « كان .. شيخ الرئيس ورئيس الشيخ والان زعيم الرئيس ورئيس الزعيم» .

د. محمود العزاني : معارض يمني.

■ بدأنا بمجاراة الموضة وانتهينا الى معانقة الفوضى حالة مراهقة ثورية لما قبل الروضة.

■ « يا ليتنا بقينا فاسدين ولم نصبح ثائرين على شاكلة ثوار هذي الايام ».

زياد ابو شاويش : محلل سياسي فلسطيني.

تعليقنا : ياليت العقلاء سمعوك ليحافظوا على بقية ما تبقى من بقية.

■ جرت في شوارعنا مياه كثيرة .. قليلها عذب وكثيرها أجاج.

■ نشارك في المغارم ولا نشارك في المغانم .

■ قراراتنا وطنية لكن قطع الغيار من الخارج.

محمد الماغوط : أديب سوري

■ منتجات ربيعية بنكهة الحنظل : التأزيم ، التجريم ، التلحيم ، التكميم ، التلغيم ، التقزيم ، التقسيم ، التحريم ، التعتيم ، التنويم.

■ في حياتك لا تستطيع أن تخلق بجناح واحد المرأة هي الجناح الآخر.. الخاسر الأكبر في ربيع المآسي والخسائر.. خذني معك .. ويا حبيبي شتبعك.

■ «الفن والكودة انسحبوا من الشارع ، السياسة طلعت إلى قدام» .

سمير غانم : ممثل مصري

تعليقنا : برافو سمير .. هدف فني ولا أهداف كريستيانو .

كل دول الربيع المزعوم تعيش حالياً وضع اللا دولة وأتحدى من يناقض هذا الرأي !

آخر الكلام

ألا أيها السيف الذي ليس مغمداً
ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم

- المتنبي في مديحه سيف الدولة

الشفافية وحق الحصول على المعلومات شرط أساسي لمكافحة الفساد
الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد